

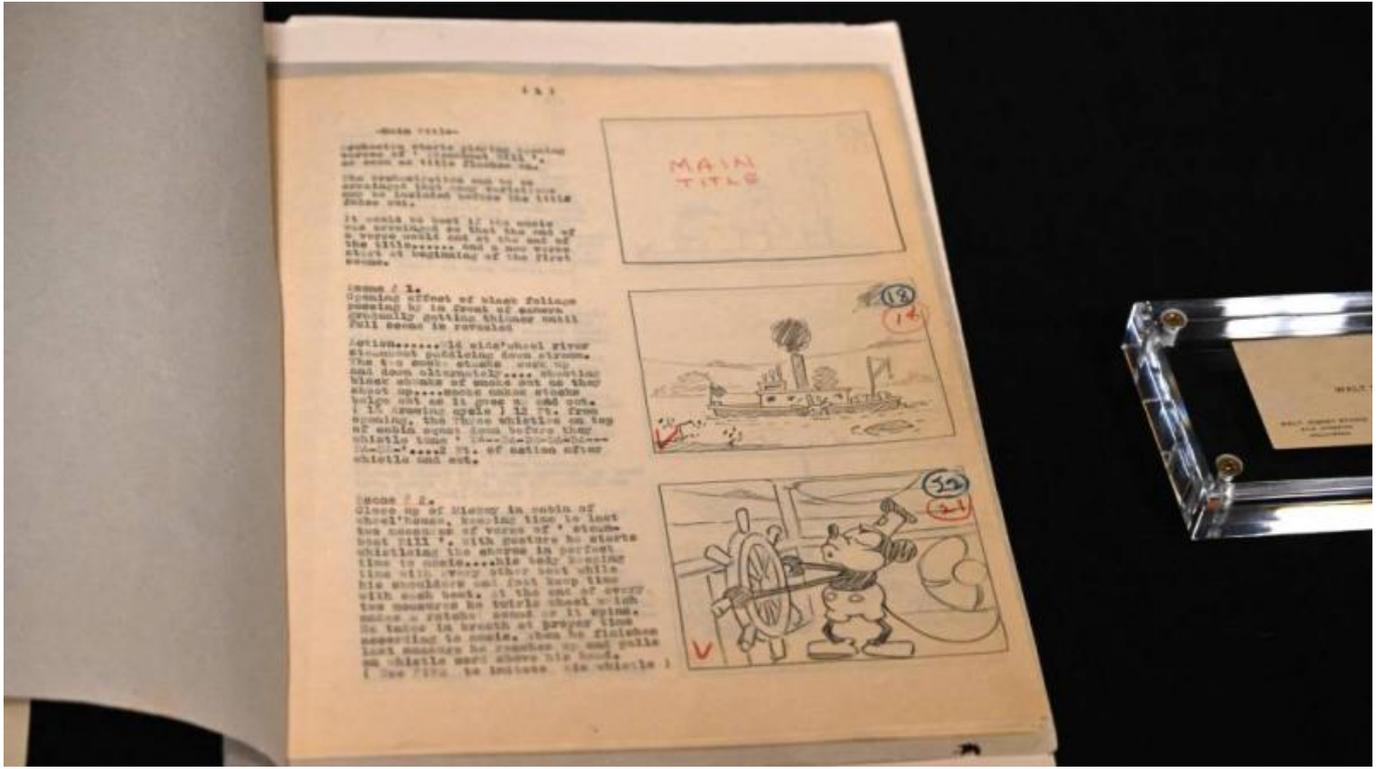
الخالص

منوعات, محطات

29 ديسمبر 2023 18:29 مساءً

ميكي « يثير الجدل القانوني بسبب حقوق المؤلف »





تدخل الحقوق المتعلقة بميكى ماوس الاثنى عشر عاماً بعد نحو قرن من الإطالة الأولى للفأر الشهير على الشاشات، ما يفتح الطريق أمام استخدام الشخصية في إعادة الأعمال السابقة أو اقتباسات جديدة ومنتجات مشتقة، لكنه يندر أيضاً بمعارك قضائية مع «ديزني» التي ابتكرتها

ففي الأول من كانون الثاني/يناير المقبل، ينتهي العمل بحقوق المؤلف لفيلم الرسوم المتحركة القصير بالأبيض والأسود الذي تعرّف من خلاله الجمهور عام 1928 للمرة الأولى على هذا الفأر الذي (Steamboat Willie) «ستيمبوت ويلي» أصبح رمزاً لثقافة البوب العالمية

وبالتالي، يأتي هذا التغيير في الحقوق بعد 95 عاماً على العمل الأصلي، وفق ما ينص عليه القانون الأمريكي، وهو استحقاق معروف في أوساط المخرجين والمعجبين والمحامين المتخصصين في الملكية الفكرية وطبعاً مسؤولي مجموعة «ديزني» الذين نجحوا سابقاً في تمديد مدة العمل بهذه الحقوق

ولاحظت المتخصصة في الملكية العامة في جامعة ديوك جنيفر جنكينز أن «لهذه اللحظة دلالات رمزية عميقة»، وأن ثمة «ترقباً شديداً» لها

وبات في إمكان أيّ كان أن ينسخ أو ينشر أو يقتبس فيلمي «ستيمبوت ويلي» و«بلاين كرايزي»، وهو فيلم رسوم متحركة قصير آخر من عام 1928، بالإضافة إلى استخدام الصيغ الأولى للشخصيات التي تظهر فيهما، ومنها ميكى وشريكة حياته ميني

ويستطيع فنانون تالياً، على سبيل المثال، إنشاء «نسخة للتوعية بالتغير المناخي من فيلم «ستيمبوت ويلي»، تنحرف فيها الباخرة على قاع نهر جاف، أو حتى نسخة نسوية تتولى فيها ميني زمام القيادة»، بحسب جنيفر جنكينز

وسبق أن استُخدمت على هذا النحو شخصيتا شارلوك هولمز والدب ويني ذا بوه اللتان انتهى العمل أخيراً بحقوق المؤلف الخاصة بهما

ولكن على أصحاب هذه المشاريع أن يكونوا حذرين في خطواتهم في هذا المجال، فشركة ديزني العالمية أكدت في بيان أنها ستواصل حماية حقوقها المتعلقة بالنسخ الأحدث لميكي والأعمال الأخرى التي تبقى محمية بموجب حقوق المؤلف

فالنسخ اللاحقة من الشخصيات، ومنها تلك التي تظهر في الرسوم المتحركة فانتازيا عام 1940، لا تزال خارج الملكية العامة ولا يمكن نسخها من دون موافقة ديزني

فالشخصية التي تظهر في هذه الرسوم المتحركة الأولى فهي كائن نحيل وشقي بعيد كلياً عن الشكل الحالي للتميمة

ويمكن تالياً إرسال إنذارات رسمية إلى كل من يستخدم عناصر أحدث لشخصية ميكي، كسرواله الأحمر أو قفازاته البيضاء، على ما توقع الباحث

ومن جهة أخرى، لا يعني انتهاء صلاحية حقوق المؤلف في الأول من كانون الثاني/يناير أن الأمر نفسه ينطبق على تلك التي تحمي العلامة التجارية المسجلة

فحقوق المؤلف تحظر النسخ غير المرخص به للعمل الإبداعي وتنتهي صلاحيتها بعد فترة معينة. أما حقوق العلامة المسجلة، فتحمي مصدر العمل من المنتجات التي قد تضلل المستهلكين من خلال الإيحاء لهم بأنها متأتية من المبتكر الأصلي. ويمكن تجديد هذه الحقوق إلى أجل غير مسمى

وأكدت مجموعة ديزني أنها تعمل على وضع ضوابط لتجنب أي التباس لدى المستهلكين من جرّاء الاستخدامات غير المصرح بها لشخصية ميكي أو الشخصيات الشهيرة الأخرى